مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

# الثُّنائِيّاتُ الضِّدِّيَّةُ في شِعْرِ زَيْنَلَ الصُّوفِيِّ، وَرَقَةٌ تَسْقُطُ إلى الأَعْلَى أُنْمُوذَجًا

**م.م إسحاق حميد حسن**
جامعة تلعفر / كلية التربية الاساسية
ishaq@uotelafer.edu.iq

**م.م ميسر محمد سعيد**
جامعة تلعفر / كلية التربية الاساسية
muyassar@uotelafer.edu.iq

**م.م نوار محمد ابراهيم**
جامعة تلعفر / كلية التربية الاساسية
nawar.m.ibrahim@uotelafer.edu.iq

**الكلمات المفتاحية:** الثنائيات الضدية – زينل الصوفي – ورقة تسقط إلى الاعلى

**كيفية اقتباس البحث**

حسن، إسحاق حميد، ميسر محمد سعيد، نوار محمد ابراهيم، الثُّنائِيّاتُ الضِّدِّيَّةُ في شِعْرِ زَيْنَلَ الصُّوفِيِّ، وَرَقَةٌ تَسْقُطُ إلى الأَعْلَى أُنْمُوذَجًا ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# Binary Oppositions in the Poetry of Zainal al-Sufi: A Leaf Falling Upwards as a ModeI

**Assistant Lecturer. Ishaq Hamied Hasan**
University of Talafar College of Basic Education
ishaq@uotelafer.edu.iq

**Assistant Lecturer Muyassar Muhammed Saeed**
University of Talafar College of Basic Education
muyassar@uotelafer.edu.iq

**Assistant Lecturer. Nawar Mohammed Ibrahim**
University of Talafar College of Basic Education
nawar.m.ibrahim@uotelafer.edu.iq

**Keywords** : Dualities, Opposites, Zainel Al-Sufi, A Leaf Falling Upwards.

**How To Cite This Article**
Hasan, . Ishaq Hamied, Muyassar Muhammed Saeed, . Nawar Mohammed Ibrahim, Binary Oppositions in the Poetry of Zainal al-Sufi: A Leaf Falling Upwards as a ModeI ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**ABSTRAT:**

Life is full of contradictions and opposing dualities, which make it diverse and ever-changing to align with the varying tastes of humanity. Its beauty is only revealed when these dualities are gathered within a single framework. This research centers on the opposing dualities presented by Zainel Al-Sufi in his poetry collection, "A Leaf Falling Upwards" (Waraqa Tasqut Ila Al-A'la), as these elements embody the core essence of the collection.

The research addresses the concept of duality and contrast by dividing the study into two sections:

Objective Dualities: Focused on proximity and distance (Life and Death, Pleasure and Pain, Hope and Despair).
Verbal Dualities: Focused on movement and stillness, color contrast, and presence and absence.
The study aims to deconstruct Al-Sufi's poetic text to uncover the fundamental dualities that form it, and to explore how the tension between opposites enriches the poem's depth and vitality. This helps in understanding the poet's philosophical worldview, whether optimistic or pessimistic. Furthermore, this research aims to apply modern critical approaches, such as Structuralism and Semiotics, to contemporary Arabic poetry, opening new horizons in the study of poetic texts.

**الملخَّصُ**

إنَّ الحياةَ مليئةٌ بالتناقضات والثنائيات المتضادة مما تجعل الحياة متنوعة ومتغيرة لتتوافق مع اذواق البشر المختلفة ولا يظهر جمالها إلاَّ إذا جمعت في إطار واحد ، ويدور هذا البحث حول الثنائيات الضدية الَّتي أوردها زينل الصوفي في ديوانه ورقة تسقط إلى الاعلى اذ نرى هذه العينة قد تجسدت ومثلت عصب هذا الديوان .

نتناول في هذا البحث مفهوم الثنائية والتضاد فقد قسم هذا البحث إلى مبحثين الاول الثنائيات الموضوعية من حيث(القرب والبعد ،الحياة والموت ، اللذة والالم ،الامل اليأس) اما الثاني الثنائيات الضدية اللفظية من حيث( الحركة والسكون ، التضاد اللوني ، الحضور والغياب ) ويهدف البحث إلى تفكيك النص الشعري لزينل الصوفي إلى مكوناته الاساسية والكشف عن الثنائيات الضدية الَّتي تشكله ، وكذلك يساهم في بناء المعنى الكلي للنص وكيف ان التوتر بين الاضداد يمنح للقصيدة عمقها وحيويتها ، ويساعد في فهم رؤيته الفلسفية للعالم سواء كانت متشائمة ام متفاعلة ، كما يهدف هذا النوع من البحث في تطبيق المناهج النقدية الحديثة مثل المنهج البنيوي والسيميائي على الشعر العربي المعاصر مما يفتح افاقا جديدة في دراسة النصوص الشعرية.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين ورحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... وبعد :

شكلت الثنائيات الضدية حيزاً واسعاً في الفكر الانساني ، ومكاناً كبيراً في الدراسات اللغوية اذ كان لوجودها تأثير واضح ومتميز لدى الباحثين اللغويين ، فقد تضمنت موضوعاً وابداعاً وفكراً في المجالات الحياتية والنفسية والفلسفية والادبية والعلمية والنفسية ، فالثنائيات الضدية بما تشكله

من تباينات دلالية تعد عنصراً فعالاً في تشكيل المعنى وانتاج الدلالة مما يدفع بالنص إلى مستوى اللغة العالية .

ان الثنائيات سمة من سمات الحياة ، وقد شاع ذلك في الخطاب اللغوي عامة والابي خاصة ، لذا فإن دراستها ضرورة علمية ونقدية وادبية ، لمعرفة وجودها داخل النص ، وكذلك درجة تكوينها فيه واثرها في توجيه المعنى والفكرة المراد ايصالها للمتلقي ومن ثم اثرها في خلق النص ودلالته .

وتهدف الثنائيات الضدية إلى التكامل لكي تنقل المعاني إلى المتلقي بعدة صور لتحقيق مقصد النص وبيان الدلالات اللغوي الموجودة تحت تراكيبه ، وقد اتبعت المنهج الفني لدراسة البحث لأنه انسب المناهج لدراسة الثنائيات الضدية .

وقد تشكل البحث من تمهيد ومبحثين فخاتمة ، حيث تناول التمهيد ثلاثة محاور ، المحور الاول استعرضت مفهوم الثنائيات الضدية ، اما المحور الثاني فتناول الثنائيات الضدية في النقد القديم ، واوجز المحور الثالث الثنائيات الضدية في النقد الحديث .

تناولنا في المبحث الاول الثنائيات الضدية الموضوعية بأربعة محاور وهي ثنائية ( الحياة والموت ، اللذة والالم ، واليأس والامل ، القرب والبعد ) وركز المبحث الثاني على الثنائيات الضدية اللفظية وذلك في ثلاث محاور وهي ثنائية ( الحركة والسكون ، والتضاد اللوني ، الحضور والغياب )، وختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها اهم النتائج الَّتي توصلنا اليها .

**التمهيد**

**اولاً: الثنائيات الضدية لغة واصطلاحاً :**

**الثنائية لغة :**

فهي في المدلول اللغوي " ثنى الشيء ثنياً رد بعضه على بعض وثنيت الشيء ثنياً اي عطفه ، وثنيته تثنية أي جعلته اثنين ، والثني الإخفاء" (١)، وهي مشتقة من كلمة (اثنين) " اعادة الشيء مرة بعد مرة " (٢) . أما في المعجم الفلسفي فهي تواجه الواحدية لتذهب في تفسير العالم على مبدأين متواجهين : كالخير والشر (٣) . وقد جاء في مقاييس اللغة (ثنى) " الثاء والنون والياء اصل واحد وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين "(٤) .

الثنائية اصطلاحاً :

إنَّ المعنى الاصطلاحي لابدَّ أنْ يختلف عن معناه اللغوي وقد ذكر سمير الديوب بأنَّها " الثنائي من الاشياء ما كان ذا شقين ، والثنائية هي القول بزوجية المبادئ المفسرة للكون كثنائية الاضداد وتعاقبها ، أو ثنائية الواحد والمادة من جهة ماهية عدم التعيين أو ثنائية الواحد غير المتناهي

عند الفيثاغورثيين أو ثنائية عالم المثل وعالم المحسوسات عند افلاطون ، والثنائية مرادفة للاثنينية وهي كون الطبيعة ذات مبدأين (٥) .

وقد احتوت اللغة العربية الثنائيات الضدية فقد جاء القران الكريم بثنائيات ضدية في مواضع متعددة نشير إلى بعضها

١- ثنائية الخير/ الشر: قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾(٦) البقرة : ٢١٦.

وقال تعالى: ﴿ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ﴾(٧) ال عمران : ١٨٠ .

٢- ثنائية الظلمات / النور : قال تعالى (( الله وليُ الذين امنو يخرجهم من الظلمات إلى النور ))(٨) سورة البقرة : ٢٥٧ . قد تكون الظلمات حسية كالليل ، او ظلمات معنوية كالكفر والجهل وكذلك النور إن اريد به حسياً كالقمر والشمس وإن كان معنوياً كالإيمان والهدى.

التضاد لغة :

إن التضاد قد فسر في كثير من المعاجم اللغوية بمعنى الخلاف ففي لسان العرب هو " ضد الشيء وضديده خلافه " (٩) وقد جاء في مقاييس اللغة " الضاد والدال كلمتان متباينتان في القياس الضد ضد الشيء . والمتضادان : الشَّيئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد ، كالليل والنهار " (١٠) ويقول الفيروز أبادي " ضاده خالفه ، فهما متضادان " (١١).

التضاد اصطلاحاً :

يشير مصطلح التضاد عند ارسطو " ظاهرة في كل متضادين ، إما ان يكونا في جنس واحد بعينه ، وإما ان يكونا في جنسين متضادين ، واما ان يكونا انفسهما جنسين ، فإن الابيض والاسود في جنس واحد بعينه ، وذلك ان جنسهما اللون ، فأما العدل والحق جنسين متضادين ، فإن الجنس لذاك فضيلة ، ولهذا رذيلة " (١٢).

وقد عرف الدكتور جميل صليبا التضاد بأنه " التباين والتقابل التام ، وضد الشيء خلافه ، فالسواد ضد البياض ، والموت ضد الحياة ، والليل ضد النهار ... ، وقيل إن الضدين لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة لكن يرتفعان ، اما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان ، ومن شرط الضدين ان يكونان من جنس واحد " (١٣) ، وذهب قطرب في تعريف هذا المصطلح إلى ثلاث اوجه ففي الوجه الثالث اقربها لمن سبقه هو ان يتفق اللفظ ويختلف المعنى ، فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً ومنه ما يكون متضاداً في الشيء وضده (١٤) .

ثانياً : الثنائيات الضدية في النقد العربي القديم

إن مصطلح الثنائيات الضدية في النقد القديم لم يكن مستخدماً بالصيغة الحديثة ولكن كان حضوره في مفاهيم بلاغية ونقدية مثل الخلاف والمطابقة والمقابلة والتناقض وهذه كلها تحوي فكرة الجمع بين متضادين في النص الادبي .

فقد عرفه ابو هلال العسكري بمعنى الخلاف بقوله : " المتضادين هما اللذان ينتفي احدهما عند وجود صاحبه ... كالسواد والبياض فكل متضادين مختلفان وليس كل مختلفين متضادين" (١٥) .

من المصطلحات الَّتي تتداخل مع التضاد مصطلح الطباق ، فالمطابقة كما يقول ثعلب في كتابه (قواعد الشعر) في باب مجاورة الاضداد هو " ذكر الشيء مع ما يعدم وجوده، كقوله تعالى ( لا يموت فيها ولا يحيى ) " سورة الاعلى : ٨٧ (١٦) ، فعند ثعلب اجتماع اللفظتين المتضادتين هي مطابقة وتسمى مجاورة الاضداد ، وكذلك عرفه ابن المعتز في كتابه ( البديع ) فيقول : عندما ابتلي ابن الزبير في رجله " ان ذهب اهونك علينا فقد بقي اعزك علينا، فقد طابق كما نرى بين العز والهوان "(١٧) ، والعز خلاف الهوان كما هو معروف في المعنى .

أما ابن رشيق القيرواني فقد تحدث في كتابه ( العمدة ) عن المقابلة بأنها " اكثر ما تجيء المقابلة في الاضداد ، فإذا جاوز الطباق ضدين كان مقابلة مثال أنشده قدامة لبعض الشعراء وهو :

**فيا عجباً كيف اتفقنا فناصح وفي ومطوي على الغل غادر**

فقابل بين النصح والوفاء بالغل والغدر، وهكذا يجب ان تكون المقابلة الصحيحة " (١٨)، ثم نتكلم عن التناقض بوصفه مرادفاً لمفهوم التضاد هي ان تحدث المناقضة في الكلام يجب ان يكون المخبر والخبر واحد حتى لو لم تتشابه الاسماء والاخبار سواء في لفظها ام في معناها ولو اختلفا في الايجاب والنفي فتلك مناقضة ، اما ان لم يكن المخبر والخبر واحد فليس مناقضة (١٩) .

ويرى حازم القرطاجني في التضاد ودوره في تفاعل النفس ان " للنفوس في تقارب المتماثلات وتشافعها والمتشابهات و المتضادات جرى مجراها تحريكاً وايلاعاً بالانفعال إلى مقتضى الكلام لأن تناصر الحسن في المتضادات وما المستحسنين المتماثلين والمتشابهين امكن من النفس موقعاً من سنوح ذلك لها في شيء واحد " (٢٠) ، فالنفس البشرية عند القرطاجني قد شملت على المقارنات بين الاشياء على ايراد الشيء الواحد سواء اكانت صفته سلبا ام ايجاباً .

لذا فإن الثنائيات الضدية في النقد العربي القديم لم تكن مصطلحاً قائماً بذاته وانما نجد في مفهومه تداخلاً مع المصطلحات البلاغية كالخلاف والطباق والتناقض والمقابلة .

ثالثاَ : الثنائيات الضدية في النقد العربي الحديث

إن مصطلح الثنائيات الضدية في النقد الحديث نشأ في اعماق البنيوية، ولعل من ابرز الدراسات الَّتي احتضنت فكرة الثنائيات الضدية في النقد الحديث دراسة العالم ( فردينان دي سوسير ) الذي كان اهتمامه منصب بدراسة وادراج عدة ظواهر في سلسلة من المقابلات الثنائية لتحديد طبيعة وتكوين هذه العلاقة ومن اهم هذه المقابلات ثنائية الصوت والمعنى وكذلك اللغة والكلام وثنائية النموذج القياسي والسياقي (٢١) .

اما كمال ابو ديب فقد قام " بدراسة عدد كبير من النماذج الجاهلي تكشف عن الدور الاساسي الذي يلعبه التنظيم الثنائي الضدي في تشكيل بنية النص الشعري .... ، ان حركة الاندثار والعفاء في الاطلال دائما تولد حركة مضادة لها بحيث تشكل الحركتان ثنائية ضدية شرائحية " (٢٢) ، ويقول كمال ابو ديب ان العلاقات بين الثنائيات لها ثلاثة اوجه وهي :

١. علاقة نفي سلبي وتضاد مطلق كما في قصيدة ابي تمام في( فتح عمورية ).

٢. علاقة توسط تهدف إلى اعادة الخلق عبر التحول والتحويل كما في قصيدة أدونيس (كيمياء النرجس) .

٣ـ قد تكون علاقة تناغم واغناء واخصاب وتكامل كما في قصيدة ابي تمام (الرائية في مدح المعتصم والربيع) (٢٣) .

وذكر الدكتور (احسان عباس) في حديثة عن حقيقة وجود الثنائيات الضدية أن " الثنائية نتاج الشرائع والموضوعات والمفاهيم الضيقة الَّتي شطرت الوجود إلى خير وشر ، ونور وظلام، وإيمان وكفر ، وسرور وحزن ...، كما ينادون سراب خادع ، فالحقيقة الازلية هي ان ليس هناك شيء من هذه الثنوية ، بل هناك وحدة / شاملة ، الانسان فيها انسان دون ان ينطوي على صفات متناقضة " (٢٤)، فينفي دكتور احسان بحديثه هذا عن عدم وجود للثنائيات وان ما وقع منها مجرد صفات متناقضة وحقائق مزورة لا وجود لا (٢٥)

وقد استنتج ( فلاديمير بروب ) من خلال دراسته بتأكيد سمة مكونة في الشعر الجاهلي الا وهي تقابل الوظائف حيث وجد ان العديد من الوظائف هي في الغالب مزدوجات أو ثنائيات ضدية ، فجعل لكل وظيفة نقيضاً فمثلا التحريم يقابله الانهاك وكذلك حس النقص يقابله اشباع النقص وهي تنتظم بحسب بنيتها انتظاماً ثنائياً ضدياً (٢٦) .

اما الناقد والعالم اللغوي ( دي سوسير ) فيرى ان " الكلام متعدد الاشكال ، متنافر المسالك ، مختلف الصيغ تتنازع دراسته مجالات متعددة من طبيعية وعضوية ونفسية ، وينتمي إلى الدائرة الفردية والاجتماعية معاً، فإن اللغة على العكس من ذلك كلٌ مستقل في ذاته قابل للتصنيف ،

اذا ما اعطيناه أولوية على وقائع الكلام فإننا ندخل بذلك نظاماً طبيعياً على مجموعة غير سواء بتصنيف اخر ، وعلى هذا فاللغة نظام من الرموز المختلفة الَّتي تشير إلى افكار مختلفة " (٢٧) .

إنَّ النقاد العرب المعاصرون تأثروا بأفكار البنيوية في حديثها عن الثنائيات الضدية حتى يتمكنوا من " الوصول إلى محاولة فهم المستويات المتعددة للأعمال الادبية ودراسة علاقتها وتراتبها والعناصر المهيمنة على غيرها وكيفية تولدها ... ، ثم كيفية أدائها لوظائفها الجمالية والشعرية على وجه الخصوص " (٢٨) .

ويرى العالم ( ليفي شتراوس )إن مصطلح الثنائيات الضدية هو وليدة المدرسة البنائية في النقد البنائي والتحليلي بوصفه مصطلحاً بنيوياً، قد لا يستخدم اللسانيات والتحليل البنيوي من جهة الكلمات والمفاهيم فقط بل يستخدمه من جهات اخرى كتقاليد النص ورموزه (٢٩)،ومن خلاله سعى شتراوس بالثنائيات إلى " إقامة مبادئ جبر دلالي فحين يكون السلوك الثقافي قادراً على نقل المعلومات ...الَّتي يتم التعبير عن الرسائل بوساطتها ان تكون ذات بنية جبرية "(٣٠) .

أما الناقد والعالم (ميشيل فوكو) فيرى " ان الذات تبنى من خلال ضدها الاخر ، اذ تؤسس الحرية بحضور الضد وهو القيد ، وفي كل نص شعري بنية جدلية لا تظهر في نص واحد بل تنتشر في النصوص كلها، وتترابط ترابطاً جدلياً " (٣١).

وهكذا ورد مفهوم الثنائيات الضدية في النقد الحديث متمثلاً باراء وافكار النقاد العرب والغربين المحدثين بوصفه مصطلحاً ترعرع في اعماق البنيوية وظهر منهجه عند دي سوسير وليفي شتراوس ،وميشيل فوكو ، وفلاديمير بروب ،وتابعهم وتأثر بهم النقاد العرب المعاصرون ولعل من ابرز هؤلاء النقاد كمال ابو ديب ، وصلاح فضل ، واحسان عباس ، سمر الديوب .

الثنائيات الضدية في ديوان ورقة تسقط إلى الأعلى

لقد زخر شعر زينل الصوفي بالعديد من الثنائيات الضدية كغيره من الشعراء والَّتي تعكس تجربته الصوفية وصراع الذات نحو الحقيقة ، وهذه الثنائيات ليست مجرد تضاد سطحي بل تعبير عن جدلية الوجود والعلاقة بين الظاهر والباطن ،المادة والروح ،والفناء والبقاء، ولقد وقع اختيار هذا الديوان عينة للبحث لما فيه من ثنائيات ضدية متنوعة ، فبدءاً من العنوان نجد قد تجلت الثنائية فيه بشكل كبير (ورقة تسقط إلى الاعلى ) عند قراءة العنوان للوهلة الاولى تجعلنا في حيرة كيف لورقة تسقط إلى الاعلى ونحن نعلم بان السقوط يحدث للأسفل ولكن الشاعر قلب الموازين وتحدى قانون الجاذبية ، اما الثنائية قد تجلت في كلمة ( تسقط ) وكلمة ( إلى الأعلى ) فهاتان الكلمتان متناقضتان بشكل واضح في سياق الحركة " تسقط " تعني التحرك بسبب

الجاذبية نحو الاسفل ،و " إلى الاعلى " تعني التحرك نحو الفضاء العلوي عكس الجاذبية ، وهي تشير إلى صراع داخلي وتناقضات متعددة تعج في طيات الديوان .

وبعد النظر والتأمل في هذا الديوان يمكن تقسيم البحث إلى مبحثين ، سنتناول في المبحث الاول الثنائيات الضدية الموضوعية ، أما المبحث الثاني الثنائيات الضدية اللفظية .

## المبحث الاول

### الثنائيات الضدية الموضوعية

**مدخل :**

الثنائيات الضدية في النص الشعري تتميز " بخاصية التحويل أي تحويل الكلمات إلى اشياء ، وهذا ما يجعلها مصدراً مهماً من مصادر الشعرية ، فالذي يدعو إلى لفت الانتباه ، وتقيظ الفكر ، وشدة الانتباه ، وتوليد اللغة الشعرية التضاد ، لا المشابهة اذ يعد الجمع بين المتضادات مولداً أساسياً للشعرية " (٣٢) ، لذا فهي تولد " فضاءً مائزاً للنص ، اذ تجتمع جملة علاقات زمانية ومكانية ، وفعلية بأزمنة مختلفة ، فتلتقي هذه العلاقات على اكثر من محور ، تلتقي وتتصادم وتتقاطع وتتوازى ، فتغني النص ، وتعدد إمكانيات الدلالة فيه " (٣٣) .

تبرز وظيفة الثنائيات في النص الادبي من خلال كونها " وظيفة معرفية عامة قائمة على اساس أننا لا نعرف الشيء بدقة وعمق إلا من خلال نقيضه ، وإن هذه المقارنة تساعدنا على الاستنتاج وبناء تصور معرفي عن الاشياء ومعرفة الايجابي والسلبي من خلال عملية المقارنة هذه " (٣٤) .

والشاعر زينل الصوفي في ديوانه ورقة تسقط إلى الاعلى تجلت فيه ثنائيات ضدية موضوعية ولفظية معاً تحكم الشعر والحياة كونها ظاهرة " لغوية معقدة تتشابك فيه العلاقات شكلاً ومضموناً وتتضافر لتقدم نصاً عميقاً ، تتنوع فيه القراءات ، وتكثر التأويلات ، ذلك لان الابداع يتنافى مع البساطة والسطحية ، ويتماشى مع العمق والثراء فيكون بالتالي فعالاً في القارئ محركاً له " (٣٥) ، لذا جاءت الدراسة للنظر في ديوان الشاعر وبيان هذه الظاهرة عن طريق القراءة الموضوعية واستنطاق النصوص الشعرية الَّتي تجلت فيها وتقسيمها إلى اقسام متعددة لعل اهمها :

ثنائية الحياة والموت

ثنائية اللذة والألم

ثنائية الامل واليأس

ثنائية القرب والبعد

**أولاً : ثنائية الحياة والموت**

لقد كانت فلسفة زينل الصوفي في الحياة معبرة عن افكار ومواقف صيغت مباشرة وتحمل في طياتها طابع التحذير والتخويف وان كانت مختلفة عن فلسفة غيره من الشعراء ، لذا تضمنت ثنائية ( الحياة والموت ) عند زينل الصوفي طابعاً مختلفاً عن الموضوعات الاخرى الَّتي نجدها في شعره وذلك يعود للحياة الَّتي عاشها سواء اكانت الايجابية ام السلبية منها والَّتي كانت لها تأثير في حياته ، ومن الثنائية الَّتي تجلت فيه هذه الثنائية قوله : (٣٦)

**ماذا أقول وأي الجرح أذكره**

**فجعبتي موسم للموت والخطر**

**روضي بها الغير ميسور ومنتفع**

**وصاحب الروض محروم من الزهر**

تتجلى فلسفة زينل الصوفي في نظرته إلى ثنائية (الحياة /الموت ) في النص الشعري باستدعاء الالفاظ الَّتي تدل عليها ( الموت ، الروض ) الموت الخطر هنا يصور على انه ليس كغيره مجرد احداث عابرة ولكنه دائم ومتجدد لذا عبر عنه بكلمة موسم الَّتي تدل على التكرار ، اما الحياة فعبر عنها بالروض والزهر فيدل على الثمار اي الفرح والجمال والامل الذي تنتجه الحياة ، فهنا بدلاً من ان تكون الحياة متجهة نحو البهجة والازدهار اصبحت مليئة بالخطر والتهديد فهنا كانت الثنائية معكوسة ، مما جعل تحول مفهوم الحياة إلى ما يشبه الموت البطيء ، وقد ذكر اي الجرح اذكره دلالة على كثرة الجروح الَّتي لا يدري الشاعر ايها يذكرها وهذا يعكس ويبين كثرة الالام والمعاناة الَّتي تدفعه نحن الموت والخطر مما يجعل الشاعر يتمنى الموت وانه حقيقة لا مهرب منها " وفي هذا المنظور الوجودي للزمن والموت والحياة ، ينهار نظام القيم تماماً ...، بل ينهار الوجود الفردي الانساني ويتفتت ، لا يبقي من الانسان شيء ، ولا يبقي من تمايزه اثر ' بل يصبح الضدان واحداً لا في مستوى العظمة بل في مستوى الانحلال والتفاهة "(٣٧) .

ثانيا : ثنائية اللذة والالم :

تتجلى هذه الثنائية في شعر زيل الصوفي بشكل عميق ومتداخلة مع ثنائية شعورية قائمة على الحضور والغياب غياب الاحباب وحضور ذكرياتهم المتجسدة لأبعاد اللذة والألم الشعور ومما ورد في ذلك قوله : (٣٨)

**خمسون مرَ وكفُ الهم قد عزفت**

**في كل بسمة لحناً على الضجر**

**فيختم الحزن افراحي بقبلته**

من ساعة الصفو تأتي ساعة الكدر

يتضمن النص الشعري وبشكل دقيق حضور ثنائية اللذة والالم وذلك بعدة مواضع "خمسون مر وكف الهم قد عزفت في كل بسمته لحناً على الضجر" فكلمة بسمة ترمز إلى اللذة والسعادة وهي ابتسامة تورث البهجة والسرور ، ولكن هذه السعادة والبهجة لا تنفصل عن الالم ونلمس دخول الألم إلى اعماق السعادة ليدمر صفوها ، ثم جاء بلفظة اللحن كأنما يلحن على هذه اللذة بنغمة الحزن واليأس ، ثم يأتي البيت الثاني الذي يجسد هذه الثنائية بشكل واضح حيث يقول الشاعر : " فيختم الحزن أفراحي بقبلته من ساعة الصفو تأتي ساعة الكدر" فكلمة "افراحي " الَّتي تمثل اعلى درجات اللذة والبهجة ولكنها لا تكتمل هذه الافراح فيختمها بقبلة الوداع ، ثم يأتي الشطر الثاني الذي يجسد الثنائية الضدية بشكل مباشر ، "ساعة الصفو" هي لحظة الهدوء والنقاء والسعادة أما "ساعة الكدر" هي لحظة الالم والحزن والضيق ، وهذا التحول الذي يمر به الشاعر من الالم إلى اللذة وبالعكس ما هو الا تعبيرا عن تعقيد التجربة وتنوع المشاعر الَّتي يمر بها الشاعر في حياته .

ومن النماذج الشعرية الاخرى الَّتي تجسد ثنائية اللذة والألم قول الشاعر : (٣٩)

**وكنت صباحي أرتوي من نسيمه**

**ولكن يومي الآن للحزن راكع**

**وقد كنت لي عشّاً انام بدفئة**

**وبعدك لا ادري لمن انا تابع**

تبرز ثنائية اللذة والالم في هذا النص الشعري من خلال التحول من الارتواء والامان والسعادة إلى واقع يشهد الحزن والالم والضياع الا وهو غياب المحبوب لدى الشاعر فيقول : "كنت صباحي أرتوي من نسيمه " فصباحي الَّتي هي بداية اليوم تدل على النشاط والامل بوجود المحبوبة الَّتي تملأ حياته سعادة ، ثم يقول (ارتوي من نسيمه) فالارتواء هي اعلى درجات الاكتفاء الَّتي يجسدها لحبيبته ، وكلمة النسيم تدل على الرقة والانتعاش فشبه المحبوبة كالهواء النقي الذي يروي الروح وهذه هي اللذة المتجسدة تجاه المحبوبة ، ثم يأتي الالم مخلفاً وراءه الاستسلام والخضوع بقوله " ولكن يومي الآن للحزن راكع " بعد ما كان صباحه كالنسيم اصبح راكعاً وخاضعاً امام قوة اخرى الا وهي الحزن الذي شبهه بإنسان واعطاه قرينة تلازمه وهي الركوع ، ثم يأتي الجزء الثاني يصور الفراق الامان المفقود " وقد كنت لي عشاً انام بدفئه " فالعش مكان للاحتضان والحماية ينام بدفئه وهذا يمثل اعلى درجات السعادة واللذة ، ثم يذكر

الالم الذي اصابه بعد رحيلها والضياع والحيرة وفقدان الهوية بقوله " وبعدك لما انا تابع " هذا الشطر جسد الثنائية الضدية بين اللذة والالم بشكل دقيق وعميق .

ثالثا : ثنائية الأمل واليأس

أن هذه الثنائية في ديوان ورقة تسقط إلى الاعلى معقدة ومتشابكة حيث يتداخل اليأس مع الأمل بشكل عميق ، فاليأس يأتي من الواقع الذي عاشه الشاعر ، ولكنه بنفس الوقت يولد املاً ، ومن النماذج الشعرية الَّتي تتضمن فيه هذه الثنائية قول الشاعر : (٤٠) .

**تعبت منك ومن اسطورة الجبل**

**عشرون عاماً وللتفسير لم اصل**

**هنا على المنحنى أبغي مغامرة**

**ورحلتي أسفاً منزوعة الامل**

**إن التضاريس في الترحال تقلقني**

**السحر من دبر والبحر من قبل**

عند النظر والتأمل في هذه الابيات نجد وضوح ثنائية الأمل واليأس قد حضرت بشكل دقيق ومتداخل فيقول : " تعبت منك ومن اسطورة الجبل عشرون عاماً وللتفسير لم اصل " هذا البيت يتضمن في ثناياه يأساً عميقاً وهذا ما اظهرته الرحلة الطويلة الَّتي دامت عشرون عاماً ولكن نلحظ وجود بصيص الامل في اسطورة الجبل الَّتي ترمز إلى أنه هناك هدف يسعى الشاعر إلى تحقيقه وهذا يمثل الامل ، ولكنه لم يصل إلى تفسيره ، فهذا الفشل والتعب طوال المدة يمثل ذروة اليأس لدى الشاعر ، ثم يأتي الامل في قوله : " هنا على المنحنى ابغي مغامرة " فالمنحنى يرمز إلى بداية جديدة او طريق سهل ، ولكنه لا يزال الشاعر يريد مغامرة اخرى وهذه الرغبة الشديدة إلى خوض المغامرة مرة اخرى للوصول إلى تحقيق الهدف بحد ذاته يمثل جوهر الامل ، ثم يستسلم ويقول رحلتي منزوعة الامل هذا تصريح مباشر واعتراف الشاعر برحلته هذه بأنها مفقودة الامل ويظهر ذلك من خلال كلمة اسفا الَّتي تدل على التحسر والضياع ، ثم يذكر الشاعر قلقه من التضاريس وما تخلفه من صعوبات ومعوقات تجاه وهذا يجسد الضعف والخوف وهو ما يجعل اليأس مسيطراً عليه ، من خلال هذه الابيات نرى الامل والتفاؤل يمكن الشاعر من بداية جديدة ولكن اليأس الذي طغى عليه يسيطر بظلاله على حاضرة .

ومن النماذج الشعرية الاخرى الَّتي تتجسد فيها ثنائية (الأمل/اليأس) بقوله : (٤١)

**طوقت بالشيب لا بالحسن والنضر**

**وأطفأ الليل مني شمعة السحر**

**أ ارتجاف يدي معناه قد قربت**

**كأس النهاية من ثغري ومن عمري**

**أهذه روضتي كانت تغازلني**

**وكان أجملها يغفو على ثغري**

يجد المتأمل في هذا النص ثنائية (الأمل/اليأس) مستنبطة فيه ، يمكنه الكشف عنها عندما بدأ الشاعر يسترجع ذكريات الماضي الجميل والحاضر المظلم ، وهذا ما برز في قوله " طوقت بالشيب لا بالحسن والنضر" اذ ظهرت معالم اليأس متمثلة بصورة التقدم في العمر ، حيث يرى الشاعر أن الشيب لم يكن جمالاً او وقاراً ، بل تحول الشيب إلى طوقاً يخنق جماله ، ثم تبرز ذروة اليأس بقوله " وأطفأ الليل مني شمعة السحر " حيث يصف الشاعر ان الحياة قد اطفأت كل جميل لديه اذ يدل على الضعف ، ومما سيطر عليه الخوف واليأس ما ظهر في قوله " أ ارتجاف يدي " هو دلالة اقتراب اجله ، ومع خوفه من الحاضر الا ان هناك خيط من الامل وهو العودة إلى الذكريات الماضية والحنين اليها حيث كانت روضته تغازله واجملها يغفو على شعره ، ثم يأتي الاستفهام في البيت الاخير بقوله : " أ هذه روضتي " فالشاعر لم يطرح سؤالاً وانما هو تعبير عن دهشته بالتغير الذي حدث على نفسه اذ يقول فاضل صالح السامرائي " جيء بالاستفهام لتشترك في الدلالة على قوة الاستفهام والتصريح به " (٤٢) لذا بقيت ثنائية الامل واليأس المحرك الرئيس للأبداع الشعري عند زينل الصوفي والَّتي يمكن ان تدرك دلالاتها في النص بشكل مباشر أو باستدعاء مفردات رديفة تبعث الامل والتفاؤل لتدل دلالة واضحة على ثنائية ( الأمل/ اليأس) .

**رابعاً : ثنائية القرب والبعد**

تبرز ثنائية ( القرب/ البعد) في ديوان ورقة تسقط إلى الاعلى بشكل واضح وعميق حيث تتداخل مشاعر الوصال والفراق مما يشكل صوراً متعددة وذلك بقوله : (٤٣) .

**سألتها الوصل والبركان في كبدي**

**قالت سيجمعنا البستان بعد غد**

**حملت كلي على ظهري أسابقني**

**وكان يسبقني قبل الخطى كمدي**

بعد الخوض في ثنايا النص الشعري نجد ان ثنائية ( البعد/ القرب) قد تتضمن في صور متعددة يتضح ذلك في البيت الاول " سألتها الوصل " الذي يمثل وجود مسافة بين الشاعر وحبيبته ثم يكمل البيت بقوله : " البركان في كبدي " الذي يبرز فيه إلى البعد العاطفي وما يخلفه من الشوق

والالم والحرمان من الوصال ، ثم نلمس القرب من خلال رد حبيبته بقولها "سيجمعنا البستان " بعد غد هناك املاً للقاء ولكنه مؤجلاً الا ان زينل الصوفي لديه رابطاً عاطفياً قوياً عبر عنه "بالبركان في كبدي " وهذا ان دل فانه يدل على شدة القرب العاطفي الذي يجسده لدى المعشوقة ، ثم يأتي البيت الثاني " حملت كلي على ظهري " الَّتي تبرز في معالم الحزن والالم والفقدان الثقيلة لدى الشاعر ثم يبن ان الحزن يسبق حركته ، وهو بعد عن السرور والسعادة متخذاً خطى ثقيلة نحو القرب وهذا ما يبن لنا ان القرب ليس سهلا وانما مثقل بالأحزان والمعاناة .

## المبحث الثاني

### الثنائيات الضدية اللفظية

يعد اللفظ بانه تعبير " عن الحالات الشعورية بعدة دلالات كامنة فيه ، وهي دلالته اللغوية ودلالته الايقاعية ودلالته التصويرية، ونقص اي من هذه الدلالات الثلاثة في الشعر يؤثر في مدى تعبيره عن التجربة الشعورية الفائقة الَّتي يتصدى لتصويرها، ويغض من قوة الايحاء إلى نفوس الاخرين "(٤٤) فالألفاظ عند الشعراء مختلفة لا تعطي معاني لغوية واضحة أو غامضة فقط ، وانما تعطي معاني بيانية يستطيع التعرف عليها من درس علوم البيان والبلاغة . (٤٥)

ومن هنا عدت " الالفاظ وسيلة وادوات يحاول بها الشاعر أن يستخدمها لتؤدي فكرة معينة وهذه الفكرة ليست مما تجرى بها الحياة العادية بين عامة الناس بل هي فكرة خاصة تثير فيها الدهشة والانبهار " (٤٦)

فالألفاظ لا تبرز قيمتها الا بوجودها داخل النص الشعري وبالصورة الَّتي أرادها الشاعر للتعبير " عن معنى محدد فلا يعود اللفظ مجرد لفظ ، ولكن له وظيفة يؤديها بالتضافر مع غيره من العناصر المختلفة في القصيدة لإبراز العمل الفني " (٤٧) ، فمن هنا فاللفظ ليس مجرد علامة يشير اليه في النص الادبي ، انما يكتسب دلالته من داخل النص(٤٨).

أما دلالة الالفاظ فهي تختلف من شاعر إلى اخر وذلك " بحسب السياق الذي يضعها فيه وتكون لها قيمة مختلفة عن سابقتها ، وذلك لأن كل لفظة في النص تشكل لبنة اساسية في النسيج العام الذي يشكل النص ، ويكون لها شكلاً ودلالةً خاصةً وفقاً للتركيب الذي يبدع الشاعر في وضعها فيه حتى تعطي للنص شاعريته، لأن الكلمة لا تعني حدها اللفظي ، وانما تعني ما تستدعيه طاقتها اللغوية من مدلول اخر يتشكل في سياقها " (٤٩) ، وهي بهذه الدلالة لابد من اشتراكها مع عاطفة الشاعر لأنها " ليست الفاظاً محددة الدلالة يدل بها الشعراء على اشياء حسية من واقعهم الخارجي فانهم لا يعبرون عن هذا الواقع ومسمياته ، انما يعبرون عن واقعهم النفسي وما تختلج به نفوسهم من مشاعر واحاسيس " (٥٠) .

وقد تجسدت في معجم زينل الصوفي مجموعة من الثنائيات الضدية في الاطار اللفظي المهيمن في نصوصه المنتجة ويمكن تصنيفها في ثلاثة اصناف لعبت دوراً واضحاً في ديوانه الشعري ( ورقة تسقط إلى الاعلى) الا وهي الفاظ ( الحركة والسكون ، التضاد اللوني ، الحضور والغياب).

أولاً : الحركة والسكون

يجد المتأمل في شعر زينل الصوفي الفاظاً تحمل معنى الحركة والسكون قد هيمنت على نصه الشعري الَّتي تشكل ثنائية ضدية تعزز من تجربته الشعرية وتكشف عن عمق المأساة الَّتي حلت بالشاعر ومن هذه الالفاظ (الليل /الصبح) فسكون الليل بوصفه مصدراً للقلق والحزن يقابله حركة النهار وضوئه مصدراً للأمن والاطمئنان، ومن مثل ذلك قوله : (٥١)

**ويسدل وجه الصباح ظلامي**

**ويهيئ ليلي له اعينا**

**يجيء ربيع الفرات لثغري**

ليقطف من عطشي سوسنا

يجد المتأمل في ثنايا النص الشعري ان ثنائية (الحركة/ السكون) قد تجسدت بشكل واضح اذ توحي لفظة "الصباح " حركية النص الشعري المفعم بالحياة والتفاؤل الباعث للحركة والنشاط ، بينما خصصت دلالة لفظة " الليل" في النص الشعري للوصال بوصفه ليلاً خالقاً لساعات الهدوء والاستقرار ، هنا توحي اللفظة بسكونية الحركة ، وهذا التضاد بين اللفظتين جسد لنا ثنائية ضدية بحركتها وسكونها الالفاظ المستخدمة من قبل الشاعر وهي( الليل، الصباح، الظلام )وتعدد الالفاظ الدالة على الحركة والسكون في النص بما تحمله من دلالات ترسم لنا لوحة فنية معبرة ، وتتضمن الحركة في البيت الثاني بقوله : " يجيء ربيع الفرات " فالربيع يأتي ويتحرك ليغري وهذه تحمل في ثناياها التغيير والتبديل ، اما السكون فيتمثل في الشطر الثاني " ليقطف من عطشي سوسنا " فقد يجسد العطش حالة من السكون والانتظار ليخلق لوحة متناقضة تعكس حالة الشاعر بين الترقب والانتظار .

ومن النماذج الشعرية الاخرى الَّتي تتضمن ثنائية (الحركة /السكون) بين صيغتي الافعال والاسماء قوله : (٥٢)

**منذ الطفولة انت حلم أخضر**

**وجنان حبك في فؤادي تزهر**

**واليك أصبو كل يوم إنني**

**تلك الصغيرة في غرامك تكبر**

تتجسد في النص الشعري دلالات الافعال( تزهر ، أصبو ، تكبر) بمعنى الحركة والتحول والتجدد ومن هنا توضح عقلية الشاعر المتميزة ويقول : فاضل السامرائي إن استعمال الافعال للدلالة على الحدوث والتحول، بينما استخدام الاسماء دلالة على الثبوت والسكون(٥٣) تقابلها الاسماء المتمثلة بالألفاظ( الطفولة ،حلم أخضر، الغرام ،الصغيرة )الَّتي تمثل حالة من الثبات والسكون، وما بين الاسم والفعل تتقلب مشاعر الشاعر النفسية اذ جسد بهذه الألفاظ بين الحلم والشوق وبين الكبير والصغير وبين السرور والحزن كلها تمثل حالة تنافر لكي تجسد ثنائية ضدية توحي بها الفاظ الحركة والسكون الموجودة داخل النص الشعري وهذا النوع من التضاد يهدف " إلى استدعاء العلاقات المتضادة ، وتعميقها وتخصيبها وتحويل حركتها إلى شبكة مفتوحة من الثنائيات ،الَّتي تستدخل عالم التناقض والمفارقة إلى النص،اذ تقيم جدلاً بين العلاقات، الَّتي تخرج عن مداها الضيق إلى ابعاد دلالية لا حصر لها ،ومن هنا تتشكل الدلالات المختلفة وتتوالد وتتضافر فيما بينها مشكلة شبكة من العلاقات النابضة الَّتي بنية اللغة الشعرية " (٥٤)

ثانياً : التضاد اللوني

يجد المتأمل في ثنايا النص الشعري ثنائية التضاد اللوني في ديوان ورقة تسقط إلى الاعلى أنها تتجسد بشكل واضح ودقيق ومن ذلك قوله : (٥٥) .

**اني اراه وكل طهر أخضر**

**نقشت له في صدره اثار**

**صف لي لماذا كعبة تاريخه**

**وسواده من حوله استار**

يبرز التضاد اللوني في هذا النص من خلال استخدام الشاعر اللونين (الاخضر / الاسود) حيث يصف زينل الصوفي " الطهر " باللون الاخضر وهو مرتبط في الثقافة الاسلامية بالنقاء والحياة بينما يصف " الستار " باللون الاسود وهو مرتبط بالحزن والغموض ،فاختار الشاعر اللون الاخضر لأنه يمثل التجدد والنمو كما انه لون الطبيعة الخصبة بعكس اللون الاسود الذي يرمز للحزن والالم والموت (٥٦) ،فالتضاد هنا يكمن في خلق صور متضادة بين (الاخضر) النقاء والحياة و (الاسود) الغموض والحزن ، وهنا يبرز التضاد اللوني بوصفه جزءاً من الثنائيات الخالقة للنص في ديوان زينل الصوفي الشعري دوراً بارزاً في الجانب اللغوي والاجتماعي والدلالي وزيادة قوة التفاعل بين الشاعر والمتلقي .

ومن النماذج الشعرية الاخرى الَّتي تتضمن فيها التضاد اللوني قوله : (٥٧)

**بيض الصفائح فاتحاً قد قلتها**

**واعادها بعدي ابو تمام**

**الشعر جف زمانه وضياؤه**

**حتى انتهى عصفوره لظلام**

يبرز التضاد اللوني بين لفظي (بيض الصفائح/ الظلام) الذي تم توظيفهما في النص الشعري بدلالة الالوان( البياض/ السواد) بيض الصفائح وهي السيوف البيضاء اللامعة وتدل على النور والقوة وهذا يتضاد مع الظلام(اللون الاسود)الذي خيم على الشعر الذي جف زمانه،هنا التضاد اللوني يعكس الصراع بين النور والظلام من جهة وبين القوة والضعف من جهة اخرى، فالبياض والسواد يعدان" من اكثر الالوان الَّتي يقابل بينهما الانسان ،وتبرير ذلك ان هذين اللونين يتقابلان في حقل دلالي واحد، ويستدعي كل منهما الاخر ويراهما العربي في تقابلات كثيرة ،كتقابل النهار والليل ، وبياض وجه المرأة وسواد شعرها " (٥٨) ، فاختيار الشاعر اللون الابيض تعويضاً ضامناً لرغبة الشاعر في الاستقلال الشعوري بوصفه يرمز للنور والخير والتفاؤل المتضاد دلالياً مع اللون الاسود الذي يشكل في النص رمزاً للشر والحزن .

**ثالثاً : الفاظ الحضور والغياب**

ومن النماذج الشعرية الَّتي يتجسد بها الفاظ (الحضور والغياب) في ديوان ورقة تسقط إلى الاعلى قوله : (٥٩)

غيابك ليل لا نهار لليله

وإن عدت يعني ان فجري ساطع

فثمة الفاظ تتجلى في النص تثير جملة من الافكار تجتمع لتعبر عن ثنائية (الحضور/ الغياب ) منها(غيابك ،عدت ) اذ يعد غياب المحبوب سبب الشقاء او الافتقار الذي يشحن النفس بالحسرات والاسى ، فيشبه الشاعر غياب المحبوبة بالليل الذي لا ينتهي " ليل لا نهار لليله" وهذا يمثل مدى قسوة الغياب ، اما حضور المحبوب فشبه بالفجر الساطع فهي عودة مليئة بالنور والامل ، فيرتبط حضورها بالسعادة والامل والحب وغيابها بالموت والحزن والاسى .

ومن النماذج الشعرية الاخرى الَّتي تتجسد فيها ثنائية الحضور والغياب قوله : (٦٠)

**غيبي وعن طقسي لا تسألي**

**اني حصاد في يد المنجل**

**طيري إلى الشمس كعصفورة**

**عشي بناه الليل في الاسفل**

**انت على خد الربى لوحة**

**ارجوك عن فصلي وعني ارحلي**

يحمل النص الشعري هاجساً ( حضورياً / غيابياً ) ورؤية متكاملة يتبين عن طريقها دور الالفاظ في تشكيل ثنائيات النص المنتج والَّتي جسدتها الفاظ ( غيبي ، ارحلي) الَّتي جسدت خيال زينل الصوفي ودفعته للتعبير عن عواطفه تجاه الحبيبة مولدة لديه ثنائية ضدية ( الحضور/ الغياب) فقد امر الشاعر برحيل محبوبته عن حياته الخاصة وطلب منها الابتعاد عنه كلياً وذلك بقوله " غيبي وعن طقسي لا تسألي " ويصف الشاعر المحبوبة بالجمال المرتبط بفصل الربيع وذلك في قوله " انت على خد الربى لوحة " ولكن هذا يمثل فصل الالم والذبول لدى الشاعر لأنه طلب منها الرحيل للحفاظ على جمالها فالغياب هنا غياب تضحية ، فالخلاصة الابيات هنا تجسد صراعاً داخلياً ونفسياً بين رغبة الشاعر من بقائها من جهة وبين رغبته إلى غيابها من جهة اخرى فاختار الشاعر الغياب لكي يحميها حتى لو كان على حساب سعادته ويظهر ذلك في قوله " ارجوك عن فصلي وعني ارحلي " .

**الخاتمة**

بعد هذه الرحلة في دراسة الثنائيات الضدية في ديوان ورقة تسقط إلى الاعلى لزينل الصوفي توصل البحث إلى جملة من النتائج تركزت في الاتي :

١. لقد أثرت في شخصية الشاعر زينل الصوفي عدة ثنائيات موضوعية شكلت على تحفيز ذاته وولدت لديه بواعث نفسية واجتماعية وسياسية مثلت المرأة دوراً بارزاً في خلق ثنائيات ضدية عن طريق حضورها وغيابها وحبها وكرها وقربها وبعدها .

٢ـ امتازت الافكار عند زينل الصوفي بالتضاد في عدة جوانب سيطرت على ديوانه الشعري( ورقة تسقط إلى الاعلى ) واحكمت نصوصه الشعرية من خلال الاطار اللفظي الذي عبر عن حالته النفسية وما يمثل للنص من اعطاء معنوي .

٣. امتاز الشاعر بكثرة استخدامه لألفاظ الحركة والسكون المتمثلة بالليل والنهار واستخدامه ايضاً لتضاد الافعال مع الاسماء وغيرها من الالفاظ الَّتي ساعدت الشاعر على توليد الدلالات لخلق ثنائيات ضدية .

٤. وظف الشاعر التضاد اللوني في ديوانه (ورقة تسقط إلى الاغلى) توظيفاً نابعاً من احساسه الشعري ، فأكثر من استخدام الالوان ( الاسود ، الابيض ، الاخضر ، الاحمر ) للتعبير عن حالته النفسية في صورة لونية متخذة من الطبيعة لوصف المحبوبة .

٥. زخر شعر زينل الصوفي بكثير من مفردات الحضور والغياب الَّتي اثارت جملة من الافكار مشكلة في النص المجسد للثنائيات الضدية بحضور روحي لا يقيده زمناً او مكاناً يحل فيها الحبيب روحياً في اعماق المحب .

٦. شكلت الثنائيات الضدية الَّتي ولدت التنافر والتضاد بين صورتين متجاورتين في شعر زينل الصوفي اهمية كبيرة معبرة عن مشاعره النفسية العميقة وما عليه من صراعات وتناقضات الحياة لا يستطيع الشاعر التعبير عنها بأسلوب تقريري مباشر .

**الهوامش**

) لسان العرب : ابن منظور ، مادة (ثني) ١(

) تهذيب اللغة : محمد بن احمد الازهري ، تح ابراهيم الإبياري ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٧، ط١ ، ١٣٧ . ٢(

) ينظر : المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢، ٥٨/١ . ٣(

) معجم مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا ، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، بيروت، ٣٩١ .٤(

) الثنائيات الضدية بحث في المصطلح ودلالاته : سمر الديوب ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٧ ، ط١ ، ١٥-١٦ .٥(

) سورة البقرة : ٢١٦ . ٦(

) سورة ال عمران : ١٨٠ .٧(

) سورة البقرة : ٢٥٧ .٨(

) لسان العرب : ابن منظور ، مادة ( ضدد) .٩(

) مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا ، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ٣٦٠ .١٠(

) القاموس المحيط : الفيروز أبادي ، ج١ ، ٢٩٥ .١١(

) منطق ارسطو : عبد الرحمن بدوي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، ج١ ، ٤٨ .١٢(

) المعجم الفلسفي : جميل صليبا ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢ ، ج١، ٢٨٥ .١٣(

) ينظر : التضاد في القران الكريم ، محمد نور الدين المنجد ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٩، ط١، ٢٥ . ١٤(

) الفروق اللغوية : ابو هلال العسكري ، تح محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة . مصر ، ١٥٧ . ١٥(

) قواعد الشعر : ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب ، مصطفى الثاني الحلبي ، ١٩٤٨ ، ط١، ٥٣ .١٦(

) كتاب البديع : عبدالله بن المعتز ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ط٣، ٣٦ .١٧(

) العمدة في محاسن الشعر وادابه : ابي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تح محمد عبد القادر احمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ج١، ١٥.١٦ . ١٨(

) ينظر البرهان في وجوه البيان ، ابن وهب ، تح احمد مطلوب و خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧ ،ط١ ، ٢٣٠ .١٩)

) منهاج البلغاء وسراج الادباء : حازم القرطاجني ، تح محمد الحبيب ،الدار العربية للكتاب ، تونس ، ٢٠٠٨ ، ط٣ ، ٤٠ . ٢٠)

) ينظر : النظرية البنائية في النقد الادبي ، صلاح فضل ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ط١ ، ١٩ـ ٢٠ . ٢١)

) الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي : كمال ابو ديب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦، ٢٦ .٢٢)

) ينظر : جدلية الخفاء والتجلي ، كمال ابو ديب ، دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ، ١٩٨٤، ط٣ ، ٩ ١٠. ٢٣)

) إحسان عباس وجهوده في نقد الشعر العربي : اماني حاتم بسيسو ، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن ٢٠١١، ٩٨. ٢٤)

) المصدر نفسه : ٩٩. ٢٥)

) ينظر : الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي ، كمال ابو ديب ، ٢٦ . ٢٦)

) نظرية البنائية في النقد الادبي : صلاح فضل ، ٢٠ . ٢٧)

) مناهج النقد المعاصر : صلاح فضل ، مبريت للنشر والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ط١، ٩٨ . ٢٨)

) ينظر : الثنائيات الضدية بحث في المصطلح ودلالاته ، سمر الديوب ، ٢٩.١٣٢)

) المصدر السابق : ٣٠.١٣٦)

) المصدر نفسه : ٣١.١٤١)

) الثنائيات الضدية بحث في المصطلح ودلالاته : سمر الديوب ، ٣٥ .٣٢)

) الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم : سمر الديوب ، ٧ .٣٣)

) بنية الثنائيات الضدية وصيغها في نصوص تعليم اللغة : بدر بن علي العبد القادر ، جامعة عين شمس ، ع ٢٦،ج٢٠٢٠،٤، ٧٥. ٣٤)

) الثنائيات الضدية في لغة النص الادبي بين التوظيف الفني والذوق الجمالي : علي زيتون مسعود ، جامعة الوادي ، ١٦٣ . ٣٥)

) ورقة تسقط إلى الاعلى : ١١ .٣٦)

) الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي دراسات في الشعر الجاهلي : كمال ابو ديب ، ٣٠٧ . ٣٧)

) ورقة تسقط إلى الاعلى : ١٢٦ .٣٨)

) ورقة تسقط الى الاعلى : ١١٠ .٣٩)

) ورقة تسقط الى الاعلى : ٩٠ .٤٠)

) ورقة تسقط الى الاعلى : ١٢٤ . ٤١)

) معاني النحو : فاضل صالح السامرائي ، دار ابن كثير ، بيروت . لبنان ، ٢٠٢٠ ، ط٢ ،٢٧٩ . ٤٢)

) ورقة تسقط الى الاعلى : ٤٧ .٤٣(

) النقد الادبي اصوله ومناهجه : سيد فطب ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ط٦ ، ٨٠ .٤٤(

) ينظر : في النقد الادبي ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ط٩، ١٣٠ . ٤٥(

) المذهب البديعي في الشعر والنقد : رجاء عيد ، دار المعارف ، الاسكندرية ، ٣٥٢ . ٤٦(

) شعر بني اسد في الجاهلية دراسة فنية : احمد موسى الجاسم ، دار الكنوز الادبية ، بيروت . لبنان ، ١٩٩٥، ط١ ، ٣٥٧ .٤٧(

) ينظر : المصدر نفسه ، ٣٥٧ .٤٨(

) الخطاب الشعري عند ابن حمديس الصقلي (دراسة اسلوبية) : محمد كمال سليمان،رسالة ماجستير،الجامعة الاسلامية . غزة ، كلية الاداب،قسم اللغة العربية،٢٠١٢ ، ٤٩ . ٤٩(

) شعر بني اسد في الجاهلية ( دراسة فنية ) : احمد موسى الجاسم ، ٣٥٧ . ٥٠(

) ورقة تسقط الى الاعلى : زينل الصوفي ، ٧٤ . ٥١(

) ورقة تسقط الى الاعلى : زينل الصوفي ، ٧٦ .٥٢(

) ينظر : معاني النحو، فاضل صالح السامرائي ، ١٦ .٥٣(

) ظواهر اسلوبية في شعر بدوي الجبل : عصام شرتح ، منشورات اتحاد الكتاب ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ٦٤ .٥٤(

) ورقة تسقط الى الاعلى : زينل الصوفي ، ٥٠ .٥٥(

) ينظر : اللون واللغة ، احمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة، ١٩٨٢،ط١، ١٨٥.١٨٦ .٥٦(

) ورقة تسقط الى الاعلى : زينل الصوفي ، ٣١ .٥٧(

) اللون في الشعر العربي : زينب العامري ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩، ط١، ١٠٣ . ٥٨(

) ورقة تسقط الى الاعلى : زينل الصوفي ، ١١١ .٥٩(

) ورقة تسقط الى الاعلى : زينل الصوفي ، ٣٦ . ٦٠(

**المصادر والمراجع**


١. القران الكريم

٢. الدواوين

ورقة تسقط إلى الاعلى ، زينل الصوفي ، دار الكتب ، ٢٠١٢م ، الطبعة الاولى .

٣. الكتب

كتاب البديع : عبدالله بن المعتز ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢م ، الطبعة الثالثة .

جدلية الخفاء والتجلي ، كمال ابو ديب ، دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ، ١٩٨٤م، الطبعة الثالثة .

إحسان عباس وجهوده في نقد الشعر العربي : اماني حاتم بسيسو ، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن، ٢٠١١م .

الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي : كمال ابو ديب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م .

العمدة في محاسن الشعر وادابه : ابي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تح محمد عبد القادر احمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان .

الفروق اللغوية : ابو هلال العسكري ، تح محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة . مصر ، ١٩٨٠م ، الطبعة الرابعة .

القاموس المحيط : الفيروز أبادي ، تح انس محمد الشامي و زكريا جابر احمد ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٨م .

تهذيب اللغة : محمد بن احمد الازهري ، تح ابراهيم الإبياري ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٧، ط١ .

شعر بني اسد في الجاهلية دراسة فنية : احمد موسى الجاسم ، دار الكنوز الادبية ، بيروت . لبنان ، ١٩٩٥، ط١ .

قواعد الشعر : ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب ، مصطفى الثاني الحلبي ، ١٩٤٨ ، ط١.

لسان العرب : ابن منظور ، مادة ( ضدد) .

معجم مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا ، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، بيروت .

مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا ، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر .

منطق ارسطو : عبد الرحمن بدوي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

منهاج البلغاء وسراج الادباء : حازم القرطاجني ، تح محمد الحبيب ،الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط٣ .

التضاد في القران الكريم ، محمد نور الدين المنجد ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٩، ط١ .

المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢.

في النقد الادبي ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢م ، الطبعة الاولى .

البرهان في وجوه البيان ، ابن وهب ، تح احمد مطلوب و خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧م ، الطبعة الاولى .

الثنائيات الضدية بحث في المصطلح ودلالاته : سمر الديوب .

الثنائيات الضدية بحث في المصطلح ودلالاته : سمر الديوب ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٧ ، ط١ .

الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم : سمر الديوب .

الثنائيات الضدية في لغة النص الادبي بين التوظيف الفني والذوق الجمالي ، علي زيتون مسعود ، جامعة الوادي ، مج ٣١ ، العدد ٧ ، ٢٠١٥م .

الخطاب الشعري عند ابن حمديس الصقلي (دراسة اسلوبية) ، محمد كمال سليمان ،رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية . غزة ، كلية الآداب، قسم اللغة العربية،٢٠١٢م .

اللون في الشعر العربي ، زينب العامري ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩م، الطبعة الاولى .

المذهب البديعي في الشعر والنقد ، رجاء عيد ، دار المعارف ، الاسكندرية ، .

المعجم الفلسفي : جميل صليبا ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢م .

النقد الادبي اصوله ومناهجه ، سيد فطب ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٠م، الطبعة السادسة .
بنية الثنائيات الضدية وصيغها في نصوص تعليم اللغة ، بدر بن علي العبد القادر ، جامعة عين شمس ، ع ٢٦،ج٢،٢٠٢٠م.
شعر بني اسد في الجاهلية ( دراسة فنية ) : احمد موسى الجاسم ، دار الكنوز الادبية ، بيروت . لبنان ، ١٩٩٥م، الطبعة الاولى .
ظواهر اسلوبية في شعر بدوي الجبل : عصام شرتح ، منشورات اتحاد الكتاب ، دمشق ، ٢٠٠٥م .
معاني النحو : فاضل صالح السامرائي ، دار ابن كثير ، بيروت . لبنان ، ٢٠٢٠ م، الطبعة الثانية.
مناهج النقد المعاصر ، صلاح فضل ، مبريت للنشر والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م، الطبعة الاولى.
النظرية البنائية في النقد الادبي ،صلاح فضل ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، الطبعة الاولى .
الثنائيات الضدية بحث في المصطلح ودلالاته ، سمر الديوب ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٧م، الطبعة الاولى .
الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي ، كمال ابو ديب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦م .
اللون واللغة ، احمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة، ١٩٨٢م،الطبعة الاولى .
٤. رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه
•الخطاب الشعري عند ابن حمديس الصقلي (دراسة اسلوبية) : محمد كمال سليمان ،رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية . غزة ، كلية الآداب، قسم اللغة العربية،٢٠١٢م .
٥. البحوث المنشورة في المجلات
•بنية الثنائيات الضدية وصيغها في نصوص تعليم اللغة : بدر بن علي العبد القادر ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٦، مج ٢٠ ، ٢٠٢٠م .
•الثنائيات الضدية في لغة النص الادبي بين التوظيف الفني والذوق الجمالي ، علي زيتون مسعود ، جامعة الوادي ، مج ٣١ ، العدد ٧ ، ٢٠١٥م .

**Sources and References**
**1 .The Holy Quran**
**2 .Collections**
A Leaf Falls Upwards, Zainal Al-Sufi, Dar Al-Kutub, 2012, First Edition
**3 .Books**
The Book of Rhetoric: Abdullah ibn Al-Mu'tazz, Dar Al-Masirah, Beirut, 1982, Third Edition
The Dialectic of Concealment and Manifestation, Kamal Abu Deeb, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 1984, Third Edition
Ihsan Abbas and His Efforts in the Criticism of Arabic Poetry: Amani Hatem Bseiso, Dar Fada'at for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2011
Convincing Visions Towards a Structural Approach in the Study of Pre-Islamic Poetry: Kamal Abu Deeb, The Egyptian General Book Organization, 1986

The Foundation of the Merits and Etiquette of Poetry: Abu Ali Al-Hasan ibn Rashiq Al-Qayrawani, edited by Muhammad Abdul Qadir Ahmad Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon Linguistic Differences: Abu Hilal al-Askari, ed. Muhammad Ibrahim Salim, Dar al-Ilm wa al-Thaqafa, Cairo, Egypt, 1980, 4th edition.

Al-Qamus al-Muhit: Al-Fayruzabadi, ed. Anas Muhammad al-Shami and Zakariya Jabir Ahmad, Dar al-Hadith, Cairo, 2008.

Tahdhib al-Lughah: Muhammad ibn Ahmad al-Azhari, ed. Ibrahim al-Ibyari, Dar al-Kitab al-Arabi, Cairo, Egypt, 1967, 1st edition.

The Poetry of Banu Asad in the Pre-Islamic Era: An Artistic Study: Ahmad Musa al-Jasim, Dar al-Kunuz al-Adabiyyah, Beirut, Lebanon, 1995, 1st edition.

Rules of Poetry: Abu al-Abbas Ahmad ibn Yahya Tha'lab, Mustafa al-Thani al-Halabi, 1948, 1st edition.

Lisan al-Arab: Ibn Manzur, entry.(ضد)

Mu'jam Maqayis al-Lughah: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Beirut. Language Standards: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr.

Aristotle's Logic: Abd al-Rahman Badawi, Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, 1948.

The Path of Eloquence and the Lamp of Literature: Hazim al-Qartajani, ed. Muhammad al-Habib, Arab House for Books, Tunis, 3rd ed.

Antonymy in the Holy Qur'an: Muhammad Nur al-Din al-Munajjid, Dar al-Fikr, Damascus, 1999, 1st ed.

The Philosophical Dictionary: Jamil Saliba, Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, Lebanon, 1982.

On Literary Criticism: Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1962, 1st ed.

The Proof in the Aspects of Eloquence: Ibn Wahb, ed. Ahmad Matlub and Khadija al-Hadithi, Al-Ani Press, Baghdad, 1967, 1st ed.

Antonymic Pairs: A Study of Terminology and its Meanings: Samar al-Dioub. Antithetical Dualities: A Study of the Term and its Meanings: Samar Al-Dioub, Islamic Center for Strategic Studies, 2017, 1st Edition.

Antonymic Dualities: Studies in Classical Arabic Poetry: Samar Al-Dioub.

Antonymic Dualities in the Language of Literary Texts: Between Artistic Employment and Aesthetic Taste: Ali Zaitoun Masoud, University of Al-Wadi, Vol. 31, No. 7, 2015.

Poetic Discourse in Ibn Hamdis Al-Siqilli (A Stylistic Study): Muhammad Kamal Suleiman, Master's Thesis, Islamic University of Gaza, Faculty of Arts, Department of Arabic Language, 2012.

Color in Arabic Poetry: Zainab Al-Amiri, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1989, 1st Edition.

The Rhetorical Approach in Poetry and Criticism: Raja Eid, Dar Al-Maaref, Alexandria.

The Philosophical Dictionary: Jamil Saliba, Lebanese Book House, Beirut, Lebanon, 1982. Literary Criticism: Its Principles and Methods, Sayed Fatab, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1990, Sixth Edition.

The Structure and Forms of Antonyms in Language Teaching Texts, Badr bin Ali Al-Abd Al-Qader, Ain Shams University, Issue 26, Part 2, 2020.

The Poetry of Banu Asad in the Pre-Islamic Era (An Artistic Study), Ahmed Moussa Al-Jassem, Dar Al-Kunuz Al-Adabiyya, Beirut, Lebanon, 1995, First Edition.

Stylistic Phenomena in the Poetry of Badawi Al-Jabal, Issam Shartah, Publications of the Writers' Union, Damascus, 2005.

The Meanings of Grammar, Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ibn Kathir, Beirut, Lebanon, 2020, Second Edition.

Contemporary Critical Methods, Salah Fadl, Mabrīt for Publishing and Information, Cairo, 2002, First Edition. Structural Theory in Literary Criticism, Salah Fadl, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1998, First Edition.

Antonymic Dichotomies: A Study of the Term and its Meanings, Samar Al-Dioub, Islamic Center for Strategic Studies, Al-Ataba Al-Abbasia Al-Muqaddasa, 2017, First Edition.

Convincing Visions Towards a Structural Approach in the Study of Pre-Islamic Poetry, Kamal Abu Deeb, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1986.

Color and Language, Ahmed Mukhtar Omar, Alam Al-Kutub, Cairo, 1982, First Edition.

٤. Master's Theses and Doctoral Dissertations

•Poetic Discourse in Ibn Hamdis Al-Siqilli (A Stylistic Study): Muhammad Kamal Suleiman, Master's Thesis, Islamic University - Gaza, Faculty of Arts, Department of Arabic Language, 2012. 5. Published Research in Journals

•The Structure and Forms of Antonyms in Language Teaching Texts: Badr bin Ali Al-Abd Al-Qadir, Ain Shams University, Issue 26, Vol. 20, 2020.

•Antonyms in the Language of Literary Texts: Between Artistic Employment and Aesthetic Taste, Ali Zaitoun Masoud, University of El Oued, Vol. 31, Issue 7, 2015.